@ 436 @ في رجب وقيل في ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الأول والنبي صلى ا عليه وسلم ابن إحدى وخمسين سنة وتسعة أشهر وثمانية وعشرين يوما والمتحقق أن ذلك كان بعد شق الصحيفة وقبل بيعة العقبة ووقع في الصحيحين لشريك بن أبي نمر وهم في هذا المعنى فإنه روى حديث الإسراء فقال فيه وذلك قبل الوحي إليه ولا خلاف بين المحدثين أن هذا وهم من شريك و ! 2 2 ! مسجد بيت المقدس وسماه ! 2 2 ! أي في ذلك الوقت كان أقصى بيوت ا الفاضلة من الكعبة ويحتمل أن يريد ب ! 2 2 ! البعيد دون مفاضلة بينه وبين سواه ويكون المقصد إظهار العجيب في الإسراء إلى هذا البعد في ليلة . .

والبركة حوله هي من جهتين إحداهما النبوءة والشرائع والرسل الذين كانوا في ذلك القطر وفي نواحيه وبواديه والأخرى النعم من الأشجار والمياه والأرض المفيدة التي خص ا الشام بها وروي عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه قال إن ا بارك فيما بين العريش إلى الفرات وخص فلسطين بالتقديس وقوله ! 2 2 ! يريد لنري محمدا بعينه آياتنا في السماوات والملائكة والجنة والسدرة وغير ذلك مما رآه تلك الليلة من العجائب ويحتمل أن يريد لنرى محمد للناس آية أي يكون النبي صلى ا عليه وسلم آية في أن يصنع ا ببشر هذا الصنع وتكون الرؤية على هذا رؤية قلب ولا خلاف أن في هذا الإسراء فرضت الصلوات الخمس على هذه الأمة . .

وقوله ! 2 2 ! وعيد من ا للكفار تكذيبهم محمدا في أمر الإسراء فهي إشارة لطيفة بليغة إلى ذلك أي ! 2 2 ! لما تقولون ! 2 2 ! بأفعالكم . .

قوله عز وجل $ سورة الإسراء 2 - 4 $.

عطف قوله ! 2 2 ! على ما في قوله ! 2 2 ! من تقدير الخبر كأنه قال أسرينا بعبدنا وأريناه آياتنا و ! 2 2 ! التوراة والضمير في ! 2 2 ! يحتمل أن يعود على ! 2 ! 2 ويحتمل أن يعود على ! 2. . ! 2

وقوله ! 2 2 ! يجوز أن تكون أن في موضع نصب بتقدير كراهية أن موضع خفض بتقدير لأن لا تتخذوا ويجوز أن تكون أن مفسرة بمعنى أي كما قال ! 2 2 ! فهي في هذا مع أمر موسى وهي في آياتنا هذه مع نهي والمعنى مع هذه التقديرات فعلنا ذلك لئلا تتخذوا يا ذرية ويحتمل أن يكون ! 2 2 ! مفعولا ويحتمل أن تكون أن زائدة ويضمر في الكلام قول تقديره قلنا لهم لا تتخذوا وأما أن يضمر القول ولا تجعل أن زائدة فلا يتجه لأن ما بعد القول إما يكون جملة تحكى وإما أن يكون ترجمة عن كلام لا هو بعينه فيعمل القول في الترجمة كما تقول لمن قال لا إله إلا ا قلت حقا وقوله ! 2 2 ! ليس بواحد من هذين قاله أبو علي وقرأ جمهور الناس

تتخذوا بالتاء على المخاطبة وقرأ أبو عمرو وحده ألا يتخذوا بالياء على لفظ الغائب وهي قراءة بن عباس ومجاهد وقتادة وعيسى وأبي رجاء والوكيل هنا فعيل من التوكل أي